مقدمة

مع تطور العالم تكنولوجيا بشكل مطرد، مازال العنصر البشري هو الأساس في مجالات الحياة بشكل عام، والمجال الإداري بشكل خاص، فهو الذي يُوجد ويطور التكنولوجيا، ومن ثم هو الذي يشغلها، وأخيراً هو الذي يستفيد منها.

وإذا نظرنا في أي منشأة صناعية أو تجارية، نجد أن هناك أربعة إدارات رئيسية، الإنتاج، والتسويق، والمالية، وإدارة الموارد البشرية. وتمتاز الموارد البشرية بأنها الأهم، فالأفراد هم الذين يقومون بأعمال الإدارات الأخرى، ولا بد من مرورهم عن طريق الموارد البشرية قبل الوصول إلى إداراتهم، من خلال التوظيف، ومن ثم لا بد من تطبيق خطط وبرامج الموارد البشرية عليهم، سواء في التقييم أو التحفيز أو التطوير أو غيره من الوظائف الأخرى.

وفي الفترة الأخيرة زاد الاهتمام بنظرية النظم، وتفكير الأنظمة، لما لها من تأثير إيجابي في إنجاز الأعمال، واتخاذ القرارات، وحلّ المشكلات. سواء على صعيد الأفراد أو المؤسسات والمنظمات. بل في كل مجالات الحياة الإدارية الاجتماعية والحياتية.

لذا رأينا أن يكون البحث شاملا لهذين المبدأين الأساسيين، وهم الإنسان والنظام، من خلال منهج متكامل يصلح أن يكون نظاماً للتعلّم، أو التطبيق، فكان البحث بعنوان:

إدارة الموارد البشرية كنظام ومنهج متكاملين

وقد قسمت البحث إلى بابين، وأحدى عشر فصل، موزعة بالشكل التالي:

الباب الأول:إدارة الموارد البشرية كنظام وفيه الفصل الأول: ماهية النظام، والفصل الثاني: نظام إدارة الموارد البشرية، والفصل الثالث: المرتكزات الأساسية للمنهج المتكامل لإدارة الموارد البشرية.

الباب الثاني: المنهج المتكامل لإدارة الموارد البشرية، وفيه الفصل الأول: تحليل وتوصيف الوظيفة، والفصل الثاني: تخطيط الموارد البشرية، والفصل الثالث: الاستقطاب، والفصل الرابع: الاختيار، والفصل الخامس: التدريب، والفصل السادس: التقويم، والفصل السابع: التحفيز، والفصل الثامن: التطوير التنظيمي.

وقد اعتمدت على مجموعة كبيرة وجيدة من المراجع العربية والقليل من المراجع الأجنبية، وحرصت أن يكون هناك توازن في حجم الفصول والمباحث، إلا أن أهمية بعض العناوين، أجبرتنا أحيانا على أن يكون هناك بعض الإطالة.

وأخيرا..

أرجو أن يكون هذا الجهد مباركاً نفعاً للأمة

الفصل الأول: ماهية النظام

المبحث الأول: مفهوم النظام

يتسم العصر الحاضر، عصر ما بعد التصنيع، بالتشابك المتزايد بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما تتميز الأعمال بضخامة حجم العمل وتعدد الفروع وتباين أوجه النشاط، ومن ثم تأكدت الحاجة إلى الاعتماد على التكنولوجيا العلمية للإدارة، ولقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تكورا بارزا في الفكر الإداري نتيجة لابتكار ما يسمى بثورة النظم *System Revolution* التي تمخض عنها تيار من الأفكار الحديثة في دراسة المنظمات، أطلق عليه مدخل النظم المتفاعلة، أو نظرية النظم العامة. وقامت نظرية النظم العامة[1] على اعتبار أن جميع المتغيرات أو الأشياء في هذا الكون نظام.

أنواع الموارد الرئيسية:

يدير المديرون خمسة أنواع رئيسية من الموارد، وهي:

1. الأفراد
2. المواد
3. الآلات (بما في ذلك التسهيلات والطاقة)
4. النقود
5. المعلومات (بما في ذلك البيانات)[2]

وتكون مهمة المدير إدارة هذه الموارد بغرض استخدامها بالطريقة الأكثر فعالية. وتكون أول أربعة أنواع من الموارد ملموسة. ونستخدم مصطلح مورد طبيعي (واقعي) في وصفها. أما نوع الموارد الخامس، (المعلومات)، فلا يستمد قيمته من كونه صنيعة ملموسة، وإنما مما يمثله.

(1) *Al-Qhtany, M.D. (1996) Management Development in Saudi Arabia: Preparing For A Borderless World, ph. D. Thesis*

(2) *Richard J. Hopeman, Systems Analysis & Operations Management. (Columbus, OH: Charles E. Merrill, 1969) page125*

ونستخدم مصطلح مورد مفاهيمي (تخيلي) في وصف المعلومات والبيانات. ويستخدم المديرون الموارد المفاهيمية فإدارة الموارد الطبيعية.

مفهوم النظم

مفهوم النظم ومنهجيته ومصطلحاته مفهوم جديد على الأدبيات العربية، وقد دخل وانتشر مع انتشار نظم الحاسوب ونظم المعلومات، وقد كانت الحرب العالمية الثانية مؤشرا لبداية عصر الأنظمة[3] على الرغم من مضي ما يقرب من ستين عاما على ظهور النظرية العامة للنظم في ألمانيا. وتستخدم في اللغة العربية مجموعة من المصطلحات للدلالة على مفهوم النظام *System*، وجمعها "نظم" أو "أنظمة"، وغالبا ما تكون كلمة "نظم" بصيغة الجمع هي المستخدمة بخاصة في مجال الحديث عن دراسة منهجية النظم ونظرياتها.

من بين المرادفات المستخدمة لمصطلح النظم: "منظومة" وجمعها منظومات، ومنظوميات، أو نسق وغيرها[4].

كما يُعدّ مصطلح النظام من المصطلحات الشائعة الاستخدام في مختلف المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وهو مصطلح منبثق أساسا من كلمة (*Systema*) اليونانية. والتي تعني الكل المركب من عدد من الأجزاء، حيث اكتسبت هذه الكلمة بمرور الزمن معاني جديدة ودلالات مختلفة[5].

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education

[3] ماتيسون، مايكل تي. (1999). كلاسيكيات الإدارة والسلوك التنظيمي، ترجمة هشام عبد الله، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص75

[4] الحسنية، سليم. (2006). نظم المعلومات الإدارية، ط3، الوراق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص5

[5] الطائي، محمد. (1987). نظام المعلومات. مديرية الكتب للطباعة والنشر، الموصل: العراق، ص21